L'usage de tout système électronique ou informatique est interdit dans cette épreuve

Traduire en français le texte ci-dessous.

ألم الشعور بالجهل

يتصدّى ميلان كونديرا في روايته <<الجهل>> لموضوع الحنين الى الماضي عند اولئك الذين يغوصون في الكهولة او الحنين الى الوطن لدى المهاجرين والمنفيين. وفي تقليبه كلمة <<نوستالجيا>> المشتركة بين اللغات اللاتينية المختلفة يلاحظ كونديرا ان هذه اللغات المجتمعة تعطي للكلمة معنى الرغبة غير المشبعة في العودة الى الوطن. غير ان بعض اللهجات الاسبانية المحلية تضيف الى هذا التفسير معنى الجهل، بحيث يصبح الألم الناجم عن فقدان الوطن هو ألم الشعور بالجهل، يحتفظ الذين يغادرون مسقط رؤوسهم في البداية بكنز وافر من الذكريات ويعملون قدر استطاعتهم على حمل اوطانهم معهم لا عبر الذكريات فحسب بل عبر تجاورهم في احياء وتجمعات سكنية تساعدهم على مقاومة النسيان والتواصل مع الجذور التي غادروها.

الحياة بالنسبة للمقيمين في اوطانهم بالمقابل لا تعني شيئا يذكر اذا لم تدر في كنف المكان الاصلي الذي هو المعيار الوحيد للسعادة او الشقاء، للجد او التهلكة وللمعرفة او الجهل. فحين عادت <<إرنا>> بطلة الرواية الى وطنها تشيكيا بعد عشرين سنة من الاقامة في باريس لم تجد ما تتبادله مع صديقاتها السابقات سوى كلمات التهنئة بالعودة ليدور الحديث بعد ذلك حول شؤونهن العائلية او الفردية. لم تكن اي واحدة منهن معنية بسؤال العائدة من المنفى عن حياتها في الخارج لأن هذه الحياة من وجهتهن ليست سوى فاصلة تافهة بين زمن ما قبل الرحيل وزمن ما بعد العودة. الأمر نفسه حدث لعوليس حين عاد الى ايتاكا. فرغم المشقات الهائلة التي بذلها للعودة الى مسقط رأسه لم يجد من يطلب اليه ان يتحدث عن معاناته

المعاناة هي الثمن الطبيعي الذي كان عليه، ان يدفعه لاستعادة الحياة التي فقدها.
على ان ما حدث لإرنا وعوليس هو ما حدث ويحدث لنا نفسه، نحن الذين انخرطنا في حيواتنا المدينية البديلة، حين نعود الى القرى التي غادرناها في صباتا المبكر. فالأهل والاصدقاء القلائل الذين يحتفون بنا هناك لا يحتفون بالواقع إلا بالجزء الذي يعيد وصلنا بالجذور الأم وبمعنى وجودنا الاصلي. ورغم غيابنا الطويل لا يتبادلون معنا سوى كلمات قليلة عن الصحة والعمل ثم ينصرفون عنا الى ما يعنيهم من شؤون الطبيعة والزرع والخبز والمطر.

السفير